مدخل لفهم نظرية المعرفة
المادة الثانية – صناعة المحاور 2

عرض للمعلومات التي وردت في محاضرة

الشيخ: عبدالله العجيري

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- كثيرًا ممن يُقبِل على التعرف على القضايا المعرفية التفصيلية ينطلق من رؤى معرفية مسبَّقة.

- **قبل أن يُفضي الإنسان لتخليق بنيانه المعرفي لا بد أن يتعرف أولًا على:**

1. المصادر المعرفية التي يستسقي منها علومه المعرفية.
2. كيف يتعامل الإنسان مع هذه المصادر المعرفية.
3. كيف يستطيع المنافرة والمدافعة عن كثير من تصورات المعرفية وفق منهجية محددة معينة.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- يجب أن لا نغفل أن الاختلافات التي تطرأ بين البشر في قضايا معرفية قد يكون جزء كبير منها عائد إلى التباينات المنهجية في قضية المعرفة.

- لا يعني هذا أن التباينات المنهجية هي العامل الوحيد لهذا الاختلاف، بل ربما يعود الاختلاف إلى:
  - التعصب (للآباء أو العصبية الرئيسية أو الحزب أو الجماعة وغيرها)
  - الكبر
  - الحسد
  - محبة الإنسان للجاه أو للمال وغيرها

- من الإشكاليات العائدة إلى التباينات المنهجية في قضية المعرفة في الداخل الإسلامي: **إشكاليات أهل السنة والجماعة مع المعتزلة والشيعة الإمامية**.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

المعتزلة ومسألة رؤية الله

- من الأدوات التي لجأ إليها أهل السنة والجماعة لمناقشة المعتزلة في هذه المسألة في ضوء المدلولات المتعلقة بالوحي (أي من خلال آيات القرآن)هي:
  - **(قلب الدليل)** و**(نفي الأخص يستلزم وجود الأعم)، فلماذا لم تجدِ معهم؟**
- لأن المعتزلة لمّا أفضوا إلى الوحي في استدلال رؤيتهم العقدية **لم يفضوا إليه بروح حياديّة** تتطلب هدى الوحي في هذه القضية، بل هم ينطلقون من رؤية عقديّة مسبَّقة.
- **الرؤية العقدية المسبقة** هي رؤية عقلية تنكر إمكانية أن يُرى الله.
- بصيغة أخرى نستطيع أن نقول أن إنطلاقهم من **رؤية عقدية متحيزة ومنهجيتهم في التعاطي من المعرفة العقلية** (موقع العقل كآلة استدلالية) هي السبب.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

الشيعة الإمامية

- التباينات في **مصادر التلقي ومنهجيات الاستدلال** هي التي أفرزت كثيرًا من الخلاف العقدي والفقهي بينهم وبين أهل السنة والجماعة.

نتيجة

- كلما تباعدت شطآن الطرفين المتجادلين عقديا ضاقت ما بينهم شواطئ الاستدلال، وكلما تقاربت كثرت بينهم شواطئ الاستدلال (أي أنه إذا كنت تناقش في الداخل الإسلامي في مصادر التلقي المعترف فيها في الداخل الإسلامي ستكون أوسع بطبيعة الحال من الخارج)

مدخل لفهم نظرية المعرفة

لماذا نعالج موضوع نظرية المعرفة؟؟

- لأن كثيرًا من التصورات العقدية والفكرية والثقافية عائدة إلى تحيّزات معرفية مولّدة من خلال منهجيّات خاصة في التعامل مع **مصادر التلقي** أو **منهجيات الاستدلال.**

- أوبمعنى آخر نستطيع أن نقول أنّ من المحددات الرئيسية التي تحدد هويّة الإنسان الفكريّة والعقديّة هي نظريّة المعرفة التي يتبناها الإنسان.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- **فرضيّة (الانفجار الكبير)** تفيد أن الكون الذي نعيش فيه هو كونٌ محدَث، مبتدئ زمانيًّا ومكانيًّا، أي له بداية وقبل هذه اللحظة كان عدمًا ثمّ وُجد.

- هذا يستوجب طرح السؤال التالي: **من أحدثه؟ أو ما الذي استوجب حدوثه؟**

– إذا قدمت هذه النظرية للمتدين، فحتما سيقول أن ثمة هناك إله.

– أما الذين ينطلقون من تفسير مادي أو طبيعي فسيرفضون القول بوجود الإله (لأنه لا وجود لأي شيء خارج هذا الإطار حسب قولهم)

– **النتيجة**: الإتيان بنظرية منافرة لنظرية الإنفجار الكبير وهي (**نظرية الكون الثابت المستقر- The Steady State Theory**)

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- **ما هو سبب الإتيان بفرضية «الكون الثابت المستقر» The Steady State Theory؟**

- المحرك الأساسي الذي قدّم لهذه الفرضيّة هو **منافرة الفرضيّة الأخرى (فرضية الإنفجار العظيم)**. لماذا نافر الفرضيّة الأخرى؟ لأنه ينطلق من رؤية معرفيّة وعقديّة مسبّقة هي التي ولّدت مثل هذه الرؤية والإشكاليّة.

- **الرؤية:** أن الأداة التفسيرية للظواهر الطبيعية يجب أن تكون **منحصرة** في إطار **المادة والطبيعة**، والله سبحانه وتعالى خارج هذا الإطار، بينما نظرية الإنفجار العظيم تستوجب حدوث الكون فمن أحدثه؟

مدخل لفهم نظرية المعرفة

لماذا يعتبر هذا الرأي الداروين‍ي «حتى ولو كانت المعلومات كلها أو الدلائل كلها تشير باتجاه وجود مصمّم ذكي، مثل هذه الفرضيّة مستبعدة من العلم لأنها ليست طبيعية وماديّة» رأي متحيّز معرفي ؟

- لأنه ينطلق من رؤية أن الأداة التفسيرية للظواهر الطبيعية يجب أن تكون **منحصرة** في إطار **المادة والطبيعة**، والله سبحانه وتعالى خارج هذا الإطار، وبالتالي مهما أقمت من الدلائل على صحة هذه الفكرة فسترفض من قبلهم.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

الداروينية وتفسير الأنواع والأجناس

- هناك من يعتمد النظرية الداروينية في تفسير تنوع الأنواع والأجناس، فالداروينية هي التفسير الطبيعي المادي الوحيد لمن ينطلق من رأي معرفي متحيز مسبق قائم على الطبيعة والمادة.

- فتجده يقول لك عند تفسير التنوع والأجناس إما أن الله هو من خلق هذه الأنواع والأجناس أو الداروينية هي التي طورتها.

- الله بالنسبة له خارج العملية مباشرة فحَلَّ هذه الإشكالية عنده من خلال الداروينية.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- التحيّز المعرفي لا يلزم أن يكون موطنا من مواطن الذم
- **هل ينطلق المسلم من رؤية معرفية متحيزة أحيانا؟**
- نعم، قد يتبنى أحيانا رؤية متحيزة للحقيقة القرآنية فيما يتعلق بقضايا مختلفة تختلف عن تلك الحقيقة القرآنية (مثل الداروينية وأصل القردة بالنسبة للإنسان)
- فالمسلم يبنيها على منهجيّة علميّة معينة، لأنه ثبت عنده صدق هذا الرسول وصدق ما أتى به فيستطيع إقامة منظومة معرفية تتعلق ببواعث هذا التحيّز المعرفي لخطاب الكتاب والسنّة.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- أحد القضايا الكبرى التي يبحثها الفلاسفة هي «نظرية المعرفة»

- **المنطق الأرسطي:** هي أحد المحاولات الإنسانية البشرية لوضع منظومة معرفية معينة ومنهجية في التحصيل المعرفي، في النهاية **علم المنطق**.

- **علم المنطق:** هو آلة تعصم الذهن من الوقوع في الزلل والخطأ.

- فلو أراد الإنسان أن يتحدث عن الفلسفة الحديثة اليوم (في العصر الحديث) فهي فالحقيقة متعلقة بنظرية المعرفة.

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- أول من وضع علم اسمه المعرفة النظرية كان على يد **"جون لوك "**

- جون لوك هوأول من حاول أن يضع إطار علمي لهذه القضية، ولكن هذا لا يعني أن قبل ذلك لم يكن هناك علم ببعض التفاصيل وبعض القضايا المتعلقة بنظرية المعرفة.

  - **جون لوك** ← أول من وضع علم اسمه المعرفة النظرية
  - **رينيه ديكارت** ← قدم نظرية فطرية المعرفة
  - **راين هايدن** ← ظهر مصطلح (نظرية المعرفة) على يديه
  - **كانت** ← أسهم في ترعرع العلم وتكامله

- ولا يمكن التغافل عن الجهد الإسلامي الذي قدم لمعالجة القضايا المتعلقة بنظرية المعرفة (مفهوم العلم والمعرفة والفروع المتعلقة بهذه القضية) سواء من الكتب الفلسفية الكلامية (مثل أبوبكر الباقلاني وفخر الدين الرازي) أو من خلال الفضاء العقدي (مثل ابن تيمية).

(الإبستمولوجيا) و(نظرية المعرفة)

الاختلاف بين العرف البريطاني والفرنسي في تداول مصطلحي (الإبستمولوجيا) و(نظرية المعرفة)

- العرف البريطاني ← الإبستمولوجيا = نظرية المعرفة
- العرف الفرنسي ← الإبستمولوجيا ≠ نظرية المعرفة

- العرف الأكثر شيوعا وتداولاً هو **العرف البريطاني**

الفرق بين (الإبستمولوجيا) و(الأنطولوجيا)

- الإبستمولوجيا = علم المعرفة
- الأنطولوجيا = علم الوجود

مدخل لفهم نظرية المعرفة

- د. **زكي نجيب محمود** هو فيلسوف وأديب وهو رائد الوضعية المنطقية في الوطن العربي.

هل من الإمكان الاستدلال على الله عقلا ؟

- "نعم" مع شيء من التفصيل يعني من التفاصيل المتعلقة بفطرية معرفة الله.

- فقصارى ما يقدمه الدليل العقلي هو التذكير بمعطيات الفطرة الأولى.

القاعدة الضابطة لاستدلال الإنسان عقلا أو تذكير الإنسان بمدلل الإنسان الفطري هو قانون **" علاقة الأُثر بالمؤثر"** يعني إمكانية الاستدلال على الله بالآثار التي أوجدها الله في خلقته

مفهوم نظرية المعرفة؟

من العلوم المستحدثة التي يمكن أن تسهم في إدراك كثير من التفاصيل العلمية المعرفية

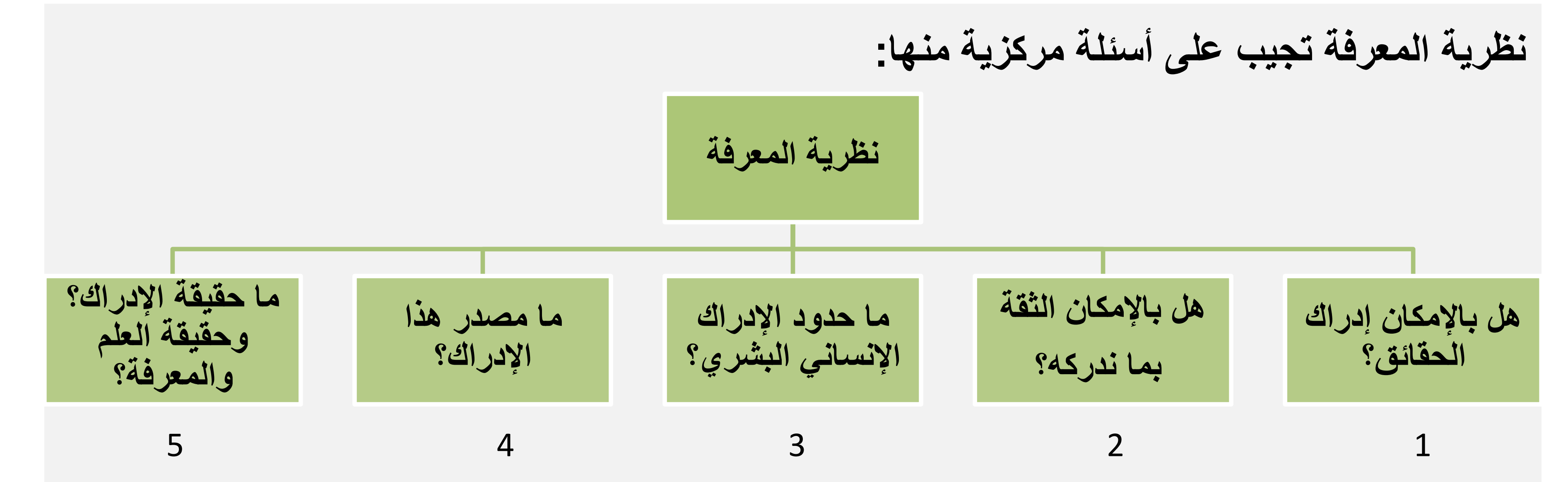
- علم الأعصاب ووظائف الدماغ
- علم النفس البشري

ما هو مفهوم نظرية المعرفة؟

- "بحث في طبيعة المعرفة وأصلها وقيمتها ووسائلها وحدودها"

نظرية المعرفة

نظرية المعرفة تجيب على أسئلة مركزية منها:



بعض الباحثين ومنهم زكي نجيب محمود يدوّر مسائل نظرية المعرفة على **ثلاثة** سؤالات مركزية:

- السؤال الأول: **ما طبيعة المعرفة؟**
- السؤال الثاني: **ما مصادر المعرفة؟**
- السؤال الثالث: **ما إمكانية المعرفة؟**

وبعض الباحثين يزيدها إلى **خمسة** أقسام فيضيف:

- **السؤال الرابع: ما حدود المعرفة؟** يمكن ربطها بإمكانية المعرفة
- **السؤال الخامس: ما صدقية المعرفة؟** يمكن ربطها بطبيعةالمعرفة

نظرية المعرفة

تعريف العلم/ المعرفة في اللغة وفي الإطار الأصولي والكلامي

المعرفة في اللغة

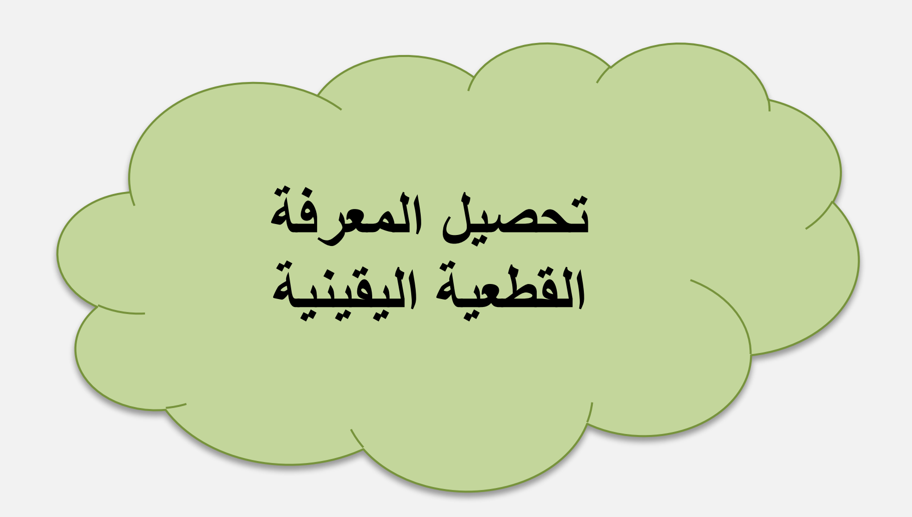
- هي بمعنى ضد الإنكار

المعرفة في الإطار الأصولي والكلامي

- "هو إدراك الشيء على ما هو عليه"

نظرية المعرفة

- من النقاط المهمة التي يجب مراعاتها عند تناول نظرية المعرفة هو أننا عندما نتكلم عن إمكانية المعرفة أو التحصيل المعرفي فنعني بذلك:



- وليست أي مستوى من مستويات المعرفة

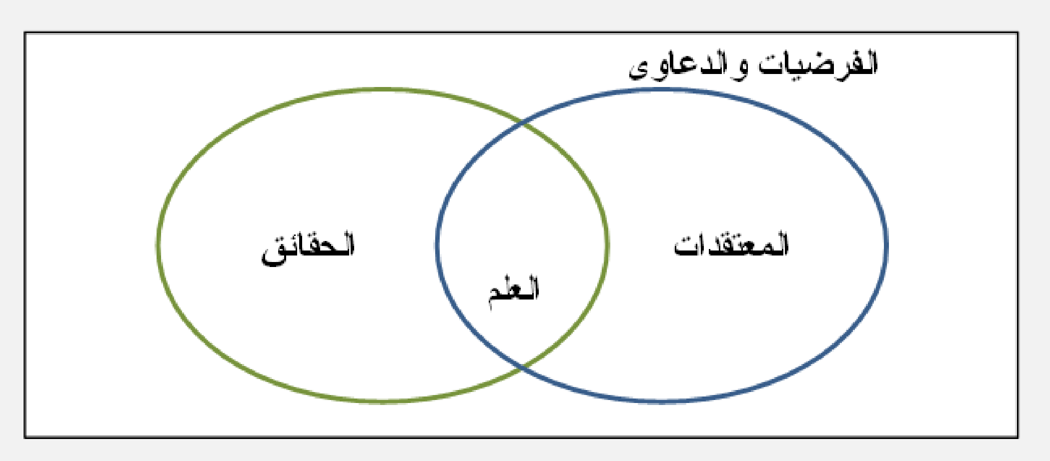
نظرية المعرفة

مقارنة بين تعريف المعرفة في الفضاء العربي والإسلامي وتعريفه في الفضاء الغربي

العربي والإسلامي	الغربي
• هو إدراك الشيء على ما هو عليه	• “a justified true belief” • إيمان أو تصديق مطابق للواقع مبرهن

- التعريفان تقريبا متطابقان إلا في قضية البرهنة (المذكورة في التعريف الغربي)

أحد الصور المعبرة عن فكرة التعريف الغربي ولماذا وضعوا هذا التعريف (a justified true belief) هي هذه الصورة أدناه:



1. **معتقدات:** مبرهنة ومعتقدات غير مبرهنة

2. **الحقائق:** هناك حقائق تحت الاعتقاد وهناك حقائق خارج إطار الاعتقاد.

3. **المنطقة المشتركة هي الحقائق المعتقدة المصدق بها.** فإما أن تكون البرهنة عليها ضعيفة أو ليست مبرهن عليها أصلا أو تكون مبرهن عليها. فما كان من قبيل الحقائق المصدق بها المبرهنة هي دائرة العلم أو دائرة المعرفة. وهي منطقة الجدل والبحث

نظرية المعرفة

تذكير بالسؤالات الثلاث المركزية المتعلقة بنظرية المعرفة:

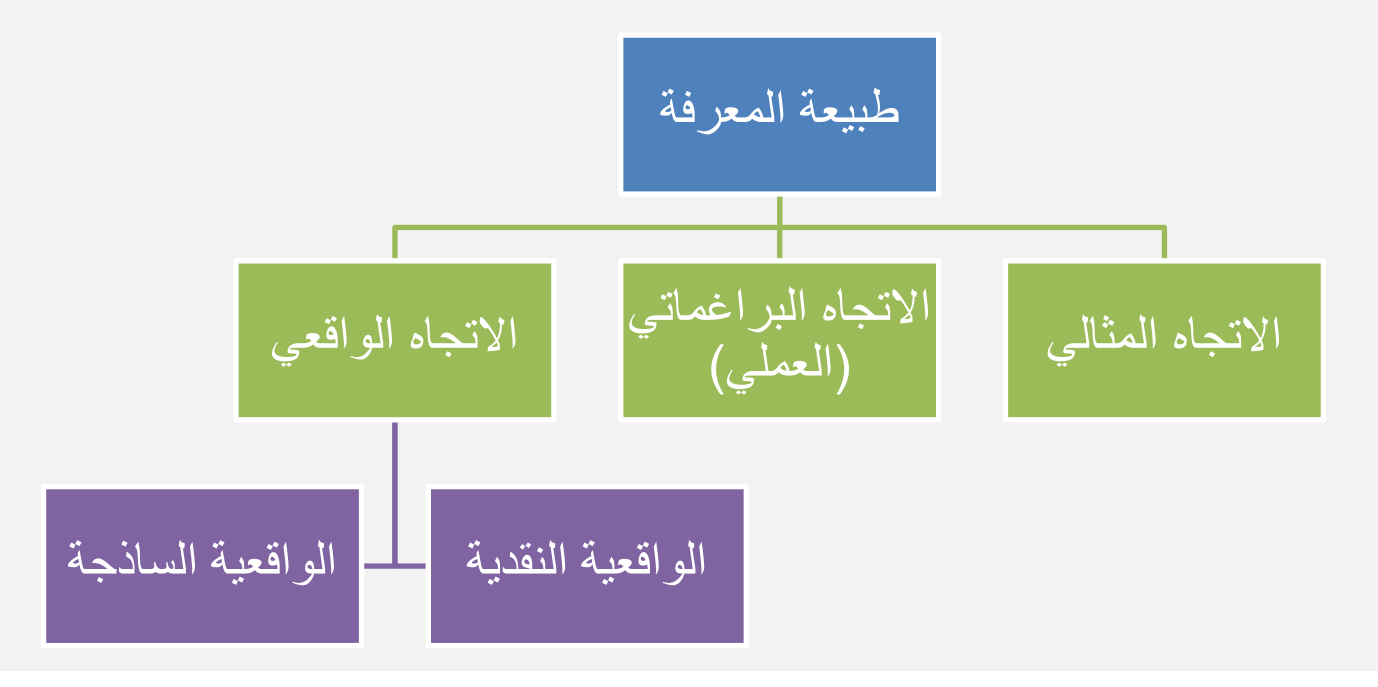
- **السؤال الأول: ما طبيعة المعرفة؟**
- **السؤال الثاني: ما مصادر المعرفة؟**
- **السؤال الثالث: ما إمكانية المعرفة؟**

طبيعة المعرفة

طبيعة المعرفة تناقش الصلة والعلاقة بين الذات المُدرِكة والذات المُدرَكة

- **الذات** المُدرِكة ← الإنسان
- **الذات** المُدرَكة ← العالم الخارجي

الاتجاهات التي تناقش هذه العلاقة ثلاث



٣ اتجاهات في تحديد طبيعة المعرفة:

الأول: الاتجاه الواقعي:
معرفتنا تبعًا للعالم الخارجي،
وليس العالم الخارجي تبعًا لمعرفتنا.

الواقعية الساذَجة: أي البسيطة،
ويعني أننا نتلقى العالم الخارجي بتلقائية
ومن غير وساطة.
مثلًا: أمامي طاولة أدرك بتلقائية هذا الأمر.

الواقعية النقدية: لا يمكننا أن نطمئن بشكل مباشر
إلى تلقي العالم الخارجي عن طريق النواقل الحسية.
ولا بد أن نمارس فعلًا نقديًا على ما نستقبله من
الحواس الخارجية و(العقل) هو الذي يمارس فعل النقد.

الثاني: الاتجاه البراغماتي (العملي):
ما يدخل في إطار المعرفة وما يخرج منها
عندهم هو ما يحدده الفائدة أو الثمرة السلوكية
على هذا المحصل المعرفي، فإذا كان ثمة فائدة
وثمرة مترتبة على المعرفة فهي تدخل في إطار
المعرفة، وإن لم يكن فلا يعد معرفة.
مثلًا: حين ننظر للضوء الأحمر من إشارة المرور
فليس المعرفة أنه ضوء أحمر بل المعرفة "قف!".

صاحب هذا الاتجاه:
ويليام جيمس.

الثالث: الاتجاه المثالي:
مخالف للواقعي، فهم يؤمنون بأن العالم الخارجي
تبعًا لمعرفتنا. فهم لا يؤمنون بالتحقق الموضوعي
للعالم الخارجي، ففي الحقيقة أننا حين ندرك
العالم الخارجي فنحن لا ندركه؛ إنما ندرك تصور
العالم الخارجي الموجود في أذهاننا.
= كل إنسان يخلق عالمه الخاص.

أشهر الممثلين لهذا الاتجاه:
باركلي.

ليس مجهودي الخاص، وإنما تمت إضافته للإستفادة – أحد المشاركات المرفوعة من منتسبي صناعة المحاور

طبيعة المعرفة

الاتجاه المثالي
مخالف للاتجاه الواقعي تماما
العالم الخارجي تبع لمعرفتنا به
فالعالم الخرجي موجود لوجود
الذات المدركة التي تدركه
فالذات المدركة هي الأصل
لايجزمون بوجودَ تحقق موضوعي
للعالم الخارجي
رائدهم :باركلي

الاتجاه البراغماتي (العملي)
المعيار :الفائدة والثمرة السلوكية
من الاشكاليات :إمكان اجتماع
النقيضين، بناء على أن الإنسان
يستطيع تصور معنى معين،
ويستطيع تصور معنى مناقض له
تماما، والتصور في كليهما هو
المعرفة
رائد هذا لاتجاه :وليام جيمس

الاتجاه الواقعي
يؤمنون بأن هناك تحقق مضوعي للعالم
الواقعي
بغض النظر عن الوجود الذات المدركة
فمعرفة الإنسان تبع للعالم الخارجي

الواقعية النقدية
لا يمكننا أن نطمئن بشكل مباشر
إلى تلقي العالم الخارجي عبر
النواقل الحسية
(ترفض الواقعية الساذجة)

لابد من إعمال العقل
(النقد) على ما يتم تلقيه
من الحس

الواقعية الساذجة
الموقف الطبيعي البشري الإنساني من هذه
القضية
الإدراك الإنساني مطابق للحالة الواقعية
للمعرفة
وهو موقف عامة الناس ويمثل الموقف
الفطري الإنساني

معلومة مهمة

أحد المشاركات الأخرى المرفوعة أيضا

طبيعة المعرفة

مقارنة بين الاتجاه الواقعي والاتجاه المثالي: هما يقفان على طرفي نقيض

وجه المقارنة	الاتجاه الواقعي	الاتجاه المثالي
علاقة الذات المدرِكة بالذات المدرَكة	• الذات المدرَكة موجودة بغض النظر عن وجود الذات المدرِكة أو عدم وجودها (مستقلة) • الذات المدرَكة لها تحقق واقعي موضوعي (وجود حقيقي) في العالم الخارجي	• الذات المدرَكة موجودة لوجود الذات المدرِكة (غير مستقلة) • الذات المدرَكة ليس لها وجود حقيقي موضوعي في العالم الخارجي (البعض ينكر وجودها والبعض يقول لا يستطيع أن يجزم بوجودها)
المعرفة والعالم الخارجي	• المعرفة وإدراك الإنسان تبع للعالم الخارجي وليس العكس	• العالم الخارجي تبع للمعرفة (معرفة الإنسان) – المعرفة هي التي ولدت العالم الخارجي

ما مصادر المعرفة ؟

السؤال الثاني من الأسئلة المركزية التي تدور حولها نظرية المعرفة

مصادر المعرفة البشرية الإنسانية وهي (٤) اتجاهات:

(١) الاتجاه التجريبي "الحسي":
حصر المعرفة البشرية الإنسانية في الخبرة الحسية عبر أداة الحس، وليس للإنسان من سبيل للتحصيل المعرفي إلا عن طريق التجربة الحسية.
يترتب على هذا -> أن المعرفة (بعدية)
فلا يستطيع الإنسان أن يدرك شيئًا قبل أن يتفاعل معه حسيًا.
= التصور العقلي مجرد انعكاس للتفاعل مع العالم الخارجي، وينكرون المبادئ الفطرية الضرورية.

(٢) الاتجاه العقلي: منبع المعرفة "اليقينية" هو العقل وحده، ولا ينكرون أن الحاسة طريق للإدراك، ولكنهم ينازعون في إمكانية تحصيل المعرفة اليقينية عن طريقها، لأنهم يقولون أن الحواس نستطيع أن نغالطها ونشك فيها.
والمعرفة الإنسانية عندهم (قبلية) فالإنسان قد يتحصل المعرفة قبل أن يتفاعل مع العالم الخارجي.

(٣) الاتجاه النقدي: محاولة للتوفيق بين المعرفة المتلقاة من الحاسة والمعرف المتلقاة عن طريق العقل.
فمصدر المعرفة عندهم = تفاعل يجري بين الحواس والعقل.

أشهر أصحاب هذا الاتجاه:
كانت.

(٤) الاتجاه الحدسي: يقولون بأن (الحدس) هو الوسيلة الوحيدة للتحصيل المعرفي اليقيني.
والحدس هو المعنى الذي يجده الإنسان في نفسه من غير نظر واستدلال.
= فالمسألة عائدة إلى اعتبار الذوقية.

مصادر المعرفة

الإتجاه الحدسي

فالحدس هو المصدر الوحيد للمعرفة اليقينية وهو معنى ينقدح في الذهن ليس خاضعا لمنهج استدلالي
فلا يمكن التعبير عن المعرفة الحجسية والإبانة عنها بالألفاظ

بريجسون

الإتجاه النقدي

محاولة للجمع بين المعرفة عن طريق الحواس وعن طريق العقل، فالمعرفة هي نتيجة من هذين المصدرين وتفاعلهما

كانت

الإتجاه العقلي

لا يمكن تحصيل المعرفة اليقينية إلا من طريق العقل
أما الحواس فهي تحصل معرفة، ولكن لا يمكن تحصيل معرفة يقينية من خلالها لأن الحواص قابلة للخداع، فلا ينبغي الاطمئنان إلى الواردات الحسية
وهم يعترفون بالمبادئ العقلية
فالمعرفة عندهم هي معرفة قبلية

دي كارات

الإتجاه الحسي

حصر المعرفة البشرية من خلال التجربة الحسية
فالمعرفة عندهم هي معرفة تالية متأخرة عن التجربة الحسية
التزموا بأن التصور العقلي هو مجرد انكاسللتفاعل مع العالم الخارجي
وتبنوا التنكر للمبادئ الفطرية الظرورية

جون لوك

أحد المشاركات الأخرى المرفوعة أيضا – أضفت الأسماء فقط

أسئلة حول الاتجاه الحسي (التجريبي)

- **ما هي أداة تحصيل المعرفة عندهم؟**
  - أداة الحواس
- **ماذا نعني بأن المعرفة في المدرسة الحسية (معرفة بعدية)؟**
  - أن المعرفة والإدراك تنتج بعد تفاعل الحس مع العالم الخارجي؛ فهي تالية متأخرة عن التجربة الحسية.
- **ماذا نتج عن حصر المعرفة في الحس؟**
  - التنكر للمباديء الفطرية الضرورية لأن التصور العقلي عندهم هو مجرد انعكاس للتفاعل مع الخارج.
  - مثال: قد يتنكر البعض لمبدأ السببية إذا وجهت له سؤالا ما إذا كان استقرأ أن لكل حادث سبب أم لا (فهو يحصر النتيجة فقط بتجربته الحسية أما ما وراء ذلك فقد لا يجزم)
- **أحد رواد المدرسة الحسية هو؟**
  - جون لوك

الاتجاه الحسي (التجريبي)

جون لوك هو أحد رواد المدرسة الحسية

- يؤمن بوجود الله لكنه أوعز ذلك إلى الحدس
- هنا وقع في مغالطة وتناقض ... **كيف**؟
- الحدس خارج إطار الحس، والمدرسة الحسية تحصر المعرفة الإنسانية في عالم الحس فقط

أسئلة حول الاتجاه العقلي

- **ما هي أداة تحصيل المعرفة عندهم؟**
  - العقل

- **هل ينكرون دور الحس في تحصيل المعرفة؟**
  - لا، ولكنه لا يفضي إلى المعرفة اليقينية

- **ما موقف المدرسة العقلية من الحس؟**
  - لا ينكرون أن الحاسة طريقة لتحصيل الإدراك لكنهم ينازعون في إمكانية تحصيل المعرفة اليقينية عن طريقها
  - يقولون بأن الحواس ممكن أن تخدعنا؛ لذلك لا يمكن الوثوق بها.

- **اذكر أمثلة للمغالطات التي يمكن أن توقعنا فيها الحواس**

– المخادعات البصرية، الأحول يرى الشيء الواحد شيئين.

أسئلة حول الاتجاه العقلي

- **ما موقفهم من الضرورات العقلية؟**
  - يعترفون بالمبادئ العقلية الضرورية ولا ينكرونها

- **هل المعرفة المتحصلة لديهم قبلية أم بعدية؟ ولماذا؟**
  - قبلية؛ لأنهم يعترفون بالمبادىء العقلية الضرورية فلا يشترط التفاعل الحسي مع العالم الخارجي أولا لتحصيل المعرفة. فالمعرفة القبيلة معتمدة على المعارف الأولية الضرورية

- **أحد منتسبي المدرسة العقلية هو؟**
  - ديكارت

أسئلة حول الاتجاه النقدي

- **ما هي أداة تحصيل المعرفة عندهم؟**
  - تفاعل "عالم الحواس " مع "عالم العقل "
- **اشرح بشكل مبسط كيفية هذا التفاعل حسب رؤية كانت؟**
  - ماهية هذا التفاعل ببساطة أن العقل البشري قد هُيئ لاستقبال الواردات الحسية من العالم الخارجي. هذه الوارات تصب فيما يعرف بالمقولات أو القوالب العقلية (مثل قالب الزمان، قالب المكان، السببية) وبالتالي تتحصل المعرفة.
- **هل ماهية الزمان والمكان معرفة مكتسبة من الخبرة ؟**
  - لا، هي معرفة مسبقة حسب الاتجاه النقدي - أي مسبق على التجربة
- **اذكر أحد اشكاليات هذه المدرسة؟**
  - الإشكالية أن فكرة القوالب التي تعبأ بها التجربة الحسية حمل "كانت" على الفكرة الآتية: "أنه لا يلزم بالضرورة أن يكون للمكان والزمان وفكرة العلية أو السببية وجود حقيقي موجود في العالم الخارجي"
- **أحد رواد المدرسة النقدية هو؟**
  - كانت

أسئلة حول الاتجاه الحدسي

- **ما هي أداة تحصيل المعرفة عندهم؟**
  - الحدس هو سبيل المعرفة اليقينية

- **هل يمكن أن تتحصل المعرفة اليقينية عن طريق العقل أو الحس أو كلاهما معا؟**
  - لا، الحدس فقط هو سبيل المعرفة اليقينية

- **ما معنى الحدس؟**
  - معنى يجده الانسان في نفسه من غير نظر أو استدلال عقلي

- **ما هي الفكرتين الأساسيتين التي تقوم عليها هذه المدرسة؟**

1. أن الحقيقة التي يدركها الإنسان بحدسه لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ
2. من خلال الحدس يستطيع الإنسان أن يخترق الظاهرة إلى معرفة ماهية وحقيقة الشيء

أسئلة حول الاتجاه الحدسي

- **اذكر أحد اشكاليات هذه المدرسة؟**
  - يقولون أن الحقيقة التي يدركها الإنسان بحدسه لا يمكن التعبيرعنها بالألفاظ؛ وبالتالي الإشكالية هنا أنه ليست ثمة إمكانية لإقامة الدليل للآخر.
- **أحد رواد المدرسة الحدسية هو؟**
  - بريجسون

إمكانية المعرفة

ما إمكانية المعرفة؟ هو السؤال الثالث من الأسئلة المركزية التي تدور حولها نظرية المعرفة

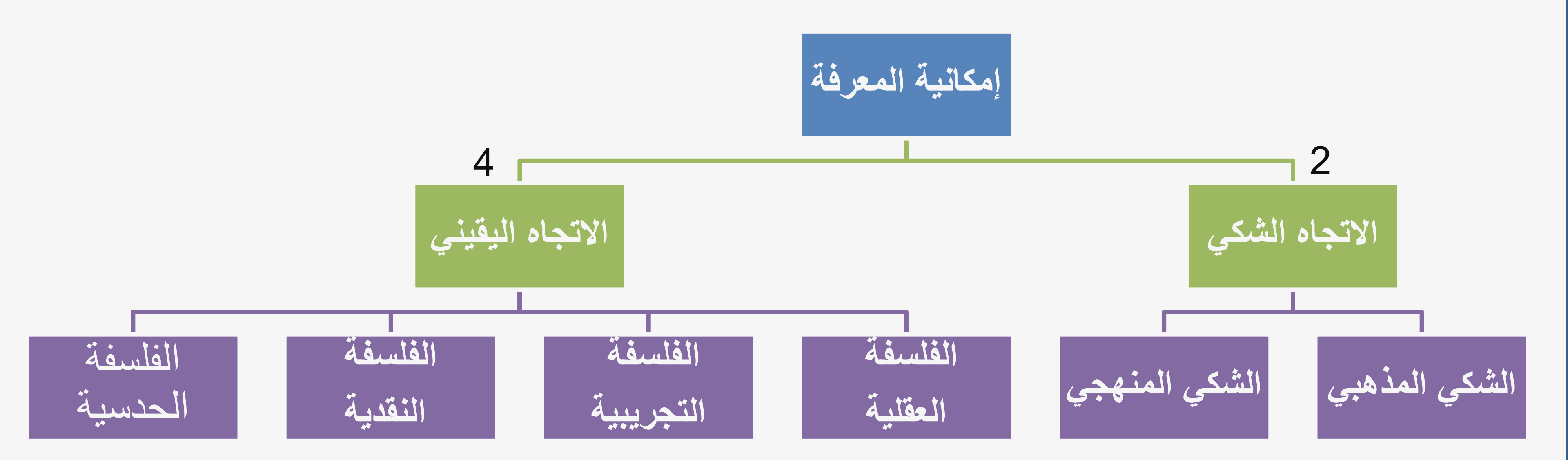
ماذا نعني بإمكانية المعرفة؟

هل بإمكان الإنسان أن يتوصل إلى المعرفة اليقينية القطعية، أم أنه ليس في مكنته الوصول إليها؟

- إذا كان بالإمكان تحصيل هذه المعرفة، فما حدود ما يمكن للإنسان أن يتعرف عليه من العالم الخارجي ؟

إمكانية المعرفة

الاتجاه الشكي | الاتجاه اليقيني



إمكانية المعرفة
2
الاتجاه الشكي
4
الاتجاه اليقيني
الشكي المذهبي
الشكي المنهجي
الفلسفة العقلية
الفلسفة التجريبية
الفلسفة النقدية
الفلسفة الحدسية

السفسطائية

- هي أكبر تمثّل تاريخي للاتجاه الشكي، **وتعني: الحكمة المموهة**، وهم الذين ينكرون إمكان تحصيل المعرفة عن طريق العقل أو الحس، وبتقديرالإمكان يستحيل نقل المعرفة

من اتجاهاتها:

1. **اللا أدرية** ← يتساوى موقفه في كل قضية من الطرفين (مثلا لا أدري هل هذا الكتاب موجود، ولا أدري هل هو غير موجود)

2. **العندية** ← كل إنسان **عنده** معرفته الخاصة، فالمعرفة تجربة ذاتية نسبية إضافية (مثلا هذا الكتاب عندك وأنت تقول إنه موجود، وهو يقول أن هذا لا يلزم أن يكون موجود عنده؛ فهو موجود في تصورك أنت)

3. **العنادية** ← يجادل ويشكك في كل قضية تعرض عليه.

الاتجاه الشكي

الاتجاه الشكي باختصار: إنكار إمكانية المعرفة اليقينية - إنكارالقيمة الموضوعية للمعرفة أي ليس ثمة معرفة يقينية يمكننا جميعًا أن نتوصل إلى إدراكها.

مقارنة بين الاتجاه الشكي المذهبي والاتجاه الشكي المنهجي

وجه المقارنة	الاتجاه الشكي المذهبي	الاتجاه الشكي المنهجي
الرؤية العامة	• يبدأ بالشك وينتهي بالشك	• يبدأ بالشك لينتهي إلى اليقين (فالشك هنا وسيلة للتحصيل المعرفي)
التحصيل المعرفي	• المعرفة أمر مظنون • لا يمكن الوصول إلى المعرفة اليقينية	• يمكن الوصول إلى المعرفة اليقينية، ولكن • هذا لا يتم إلا عبر بوابة الشك ابتداء

من التاريخ:

- **أبو حامد الغزالي** ← من الشخصيات الإسلامية التي نُسب إليها الشك المنهجي (ملاحظة: نُسب إليه) ولكن حسب كلامه في كتاب «منقذ من الضلال» فإن الله سبحانه استنقذه منه بالرد إلى المعقولات الفطرية
- **ديكارت** ← هو الشخصية الشهيرة التي ينسب إليها اتجاه الشك المنهجي

الاتجاه الشكي

- **ما هو الموقف الشرعي من قضية الشك المنهجي؟ ولماذا؟**

الشك المنهجي ليس مبدأً علميًا ممهدًا للمعرفة البشرية الإنسانية

لأن القضية وما فيها أنه ضروري جدًا أن يكون مبتدأ الإنسان في التوصل المعرفي **الانطلاق من المعارف الفطرية الأولية**، فهي **ليست مجالًا وموضعًا للتشكيك**، وإذا دخلها التشكيك ستنهار المنظومة المعرفية **ولن يستطيع الإنسان أن يبني منظومته المعرفية.**

- **ما الأداة التي يمكن استخدامها مع الذي يتبع الاتجاه الشكي بشكل عام؟**

محاولة رد الطرف المقابل (الطرف الشكاك/ السفسطائي) إلى المعامل الفطري أي الضغط عليه لاستخراج المكون الفطري فيه وبالتالي رده عن منهجه

الاتجاه الشكي

نطرح الآن ثلاثة أسئلة:

1. **هل الشك المنهجي هو طريق للتحصيل المعرفي ؟**

نقول له: لابد أن تفصّل، إذا قصدت أن يصل التشكيك المنهجي حتى مع المبادئ الفطرية الأولية؛ **فنقول: لا**

2. **إذا، هل يجوز أن نشكك في المبادئ الفطرية؟**

لا.. لا ينبغي تعريض المبادئ الفطرية الأولية للتشكيك لأنه إذا دخل الإنسان دائرة الشك فيها فلن يستطيع تحصيل معرفة

3. **هل يجوز أن نشكك في المعارف النظرية؟**

نقول إن سبيل التحصيل اليقيني في المعارف النظرية هو عن طريق بوابة التشكيك ، فالإنسان ينبغي أن يكون عنده قدر من التحيُّد هنا؛ لأنه محتمل أن تكون صحيحة ومحتمل أن تكون باطلة، ويستطيع أن يتوصل إلى المعرفة اليقينية بها من خلال البحث والنظر

الاتجاه الاعتقادي (اليقيني)

- **باختصار:** يتفقون على إمكان البشر على التوصل إلى المعرفة القطعية اليقينية
- يشتمل هذا الاتجاه على كل أصحاب الاتجاهات في مصادر المعرفة وهي **أربعة**: (الحسية، والعقلية، والنقدية، والحدسية)
- **الاختلاف بينهم:** في حدود المعرفة ضيقا واتساعا

العقلية	الحسية	النقدية	الحدسية
لا حدود لما يمكن أن يتعرف عليه العقل	هناك حدود للمعرفة والإدراك مرتبط بحدود الحاسة والتجربة، فما خارجها لا يُدرك	المعرفة محكومة بحدود المدرك الحسي، والعقل لا يولّد معرفة بل يتفاعل مع الحواس	الحدس بالنسبة لهم يفوق حدود الحس والعقل في تحصيل المعرفة
واسع: يشمل العالم الطبيعي، ما وراء الطبيعة، عالم الغيب والشهادة	عالم الغيب وما وراء الطبيعة لا يمكن الاعتراف به	ضيقة ومسوّرة بالحس	أوسعها من ناحية الحدود. بالحدس ندرك ظواهر الأشياء وحقائق ماهياتها الذاتية

مصادر التلقي في التصور الإسلامي

الحسّ
الحس الباطن :مايحس به الإنسان عبر حسه الداخلي الخاص،مثل الجوع والغضب
والحس الظاهر :وهو ماكان عن طريق الحواس الخمس
والحس :هو مايتوصل به إلى معرفة الأشياء بأعيانه .مثل :معرفة أعيان الكتب أو الأشخاص

الاعتبار بالنظر والقياس
ويحصل العلم به بعد العلم بالحس؛ فما أفاده الحس معينا؛ يفيده القياس والعقل كليا مطلقا

الخبر
وهو يتناول الحسيات والعقليات، والكليات والجزئيا، فهو أعم وأشمل ولكن الحس والعيان أتم وأكمل

نقاط هامة:

- العقل يجعل الخاص عاما، والمعيّن مطلقا
- الكليات تعلم بالعقل والمعيّنات تعلم بالإحساس (من الحواس)
- إدراك الإنسان للعالم الخارجي عن طريق حاسة السمع والبصر **أتم وأكمل وأدق** مما يتحصله من بقية الحواس.

أحد المشاركات الأخرى المرفوعة – ليست مجهودي الخاص إنما أضفت النقاط الهامة

التصور الإسلامي في مجال المعرفة



من القضايا المركزية دعوة القرآن ودعوة السنة النبوية:

- دعوة الله لخليقته بالتأمل والتفكر والاستدلال
- ذم التبعية والتقليد والعصبية دون استدلال
- التركيز على السمع والبصركمصدر من مصادر المعرفة
- أشار إلى أن المعرفة الإنسانية البشرية في الجملة **معرفة مكتسبة** – هي كلها مكتسبة من جهة أن الله عز وجل هو الذي يكسب العبد هذه المعرفة
- المعرفة البشرية الإنسانية والعلوم نسبية إضافية (فيها قدر من النسبية فمثلا: "وفوق كل ذي علم عليم " كذلك"وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

تم بحمد الله